ابن جرير والرس في كلام العرب كل محفور مثل
البير والقراي ودمرناهم بالخسف واختلف
في نبيهم فقيل شعيب وقيل غيره كانوا
قعود احولها فافارت بهم وبمنازلهم فهلكوا
جميعا وقال الكلبي الرس بير بفالج اليمامة
قتلوا نبيهم فاهلكهم الله تعالى وفالج بفتح
الفا واللام والجيم قرية عظيمة بناحية اليمن
من مساكن عاد وبسكون اللام وادقريب من
البصرة وقيل الاخدود وقيل بير بانطاكية
قتلوا فيها حبيب النجار وقيل اصحاب
حنظلة بن صفوان كانوا مبتلين بالعنقا
وهو اعظم ما يكون من الطير سميت بذلك
لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذى
يقال قيح قيل هو بتا فوقيه فحا مهملة او
مهملة وبيا تحتيه وجيم وهي تنقض على صبيانهم
فتخطفهم ان اعوزها الصيد فدعا عليهم
حنظلة فاصابتها الصاعقة ثم انهم قتلوه
فاهلكوا وقرونا اي ودمرنا قرونا بين ذلك
اي الامر العظيم المذكور وهو بين كل امتين
من

من هذه الامم وقد ذكر اشيا مختلفة ثم نشير
اليها ويحسب الحاسب اعدادا متكاثرة ثم
يقول فذلك كيت وكيت على معنى
فتلك المحسوبات والمعدودة ثم قال الله تعالى
كثيرا وناهيك بما يقول فيه سبحانه وتعالى
انه كثير استدل البغوى في تفسيره امة وسطا
بما في الصحيح عن ابى سعيد الخدرى قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
بعد صلاة العصر فما ترك شيا الى يوم القيمة
الا ذكره في مقامه ذلك حتى اذا كانت الشمس
على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال انه
لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كما بقى من يومكم
هذا الا وان هذه الامة توفى سبعين امة
هي اخرها واكرمها على الله عز وجل ثم انه تعالى
قال تسلية لنبيه صلى الله عليه وسلم وتاسية
وبيانا لشريعته بالعفو عن امته وكلا اي من هذه
الامم ضربنا اي مثلنا من الموعظة له الامثال
حتى وضح له السبل وقام من غير شبهة
الدليل وكلا تبرنا تتبيرا اي اهلكنا